درجة تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطوّرة للصفوف الثلاثة العليا من الحلقة الأولى الأساسية في سورية(دراسة تحليلية)

الدكتور: عبد الغفور مصباح الأسود

المدرّس في قسم تربية الطفل، كلية التربية الثانية بجامعة البعث(سورية)

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد مضامين الاقتصاد المعرفي اللازم تمثيلها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا(4-6) من الحلقة الأولى الأساسية، وتعرّف درجة تمثيل هذه المضامين في المحتوى، ودلالة الفروق الإحصائية في درجة تمثيلها. ولتحقيق هذه الأهداف، تمّ إعداد قائمة بمضامين الاقتصاد المعرفي، وإعداد أداة تحليل المحتوى استناداً إليها، والتي اشتملت على (60) مضموناً، موزّعة على أربعة محاور، هي: المضامين المعرفية والعقلية، ومضامين تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والمضامين الاقتصادية والبيئية، والمضامين الاجتماعية والوطنية، وقد تمّ تحليل محتوى الكتب باستخدام المنهج الوصفي الذي يقوم على أسلوب تحليل المحتوى.

وتوصلت الدراسة إلى أنّ محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا(4-6) من الحلقة الأولى الأساسية مثّل مضامين الاقتصاد المعرفي بدرجات مختلفة ومتفاوتة، فجاء محور المضامين المعرفية والعقلية بالمرتبة الأولى وبدرجة تمثيل بلغت(38.26%)، ثم تلاه في المراتب محاور المضامين الاجتماعية والوطنية، والمضامين الاقتصادية والبيئية، ومضامين تكنولوجيا المعلومات والاتصال بدرجات تمثيل بلغت -على الترتيب(33.61%، 17.12%، 10.99%). كما أظهرت النتائج وجود فروق دالّة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) لدرجة

تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى الكتب، فقد كان هناك ارتفاع في التكرارات المشاهدة في محوري المضامين المعرفية والعقلية، والمضامين الاجتماعية والوطنية، بينما مُثِّلت بتكرارات أقل من المتوقع في محوري المضامين الاقتصادية والبيئية، ومضامين تكنولوجيا المعلومات والاتصال. وبيّنت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الصفوف (4-5-6) الأساسية لصالح كتاب الدراسات الاجتماعية المطور للصف السادس (6) الأساسي.

الكلمات المفتاحية: مضامين الاقتصاد المعرفي، كتب الدراسات الاجتماعية المطوّرة، الحلقة الأولى الأساسية، تحليل المحتوى

The Degree of Knowledge Economy Contents Representation in the Content of Developed Social Studies Textbooks for the Three Upper Classes of the First Basic Cycle (Analytical Study)

Dr. Abdulghafour Musbah Alaswad
Lecturer in Department of Child Education, Faculty of Second Education, AL-Baath University(Syria)

Abstract

The study aimed to determine the contents of the knowledge economy that need to be represented in the content of social studies textbooks developed for the three upper grades (4-6) of the first basic cycle, and to identify the degree of representation of these contents in the content, and the significance of statistical differences in the degree of their representation. To achieve these goals, a list of the contents of the knowledge economy was prepared, and a content analysis tool was prepared based on it, which included (60) content, distributed on four axes: cognitive and mental content, information and communication technology content, economic and environmental content, and social and national content. The content of the textbooks was analyzed using the descriptive approach, which is based on the content analysis method.

The study found that the content of the developed social studies textbooks for the three upper grades (4-6) of the first basic cycle represented the contents of the knowledge economy in different and varying degrees, so the axis of the cognitive and mental contents came in the first place with a representation degree of (38.26 %), then came in the ranks the content axes Social and national, economic and environmental contents, and information and communication technology contents with degrees of representation - respectively (33.61%, 17.12%, (10.99%). The results also showed that there were statistically significant differences at the significance level (α= 0.05) for the

degree of representation of the contents of the knowledge economy in the content of books, as there was a rise in the observed frequencies in the axes of cognitive and mental, and social and national content, while it was represented by fewer frequencies than expected in the two axes of content. economic and environmental, and the implications of information and communication technology. The results also showed that there were statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) in the degree of representation of the contents of the knowledge economy in the content of the books of grades (4-5-6) in favor of the developed social studies textbook for the sixth grade (6).

Keywords: Knowledge Economy Contents, Developed Social Studies Textbooks, First Basic Cycle, Content Analysis

1. المقدّمة:

يتبوأ التعليم أهمية كبيرة في خدمة المُجتمعات واقتصادها وتطورهما؛ لإسهامه في رفع كفاءة العنصر البشري وتنمية معارفه ومهاراته، ممّا يجعل الإنفاق على التعليم استثماراً بشرياً، يدُرُ عائداً معنوياً ومادياً على الأفراد والمجتمعات.

وتعتمد التنمية الاقتصادية وفق الاقتصاد المعرفي على الاستثمارات في التعليم والتدريب، وتعدُّ عملية إنتاجية تنموية واستثماراً طويل الأجل، ومن أبرز مصادر التنافس الدولي، ومفتاح الدخول لعصر الاقتصاد المعرفي، وتطوير المجتمعات من خلال تنمية رأس المال البشري الذي يعدُّ محور العملية التعليمية التعلمية (Salem, 2014).

ويحظى الاقتصاد المعرفي باهتمام كبير في الجانب التربوي من خلال العديد من الأنشطة الاقتصادية والثقافية، التي أثرت في النظم التربوية بعامة، وفي فلسفة هذه النظم وسياساتها ومناهجها وإستراتيجياتها الأدائية بخاصة، فقد حُظيت بدعمٍ متميّز ومتواصل وبخاصة في مجال استثمار الموارد البشرية وتمكينها بعدّها رأس المال المعرفي القادر على إحداث التنمية المجتمعية بمُختلف أبعادها في ظلّ محدودية الموارد المالية والطبيعية (النمراوي، 2014).

فلم يعدُّ الحصول على المعرفة هو المتطلب الأساسي للمؤسسات التّربوية؛ إذ لا بدّ من التّركيز على المفهوم الوظيفي لهذه المعرفة، حتّى تستطيع هذه المؤسسات الاستجابة لمتطلّبات المجتمع من خلال التّركيز على المعرفة العلمية القائمة على النّقاش الفكري الإيجابي المثمر، والحوار البنّاء القادر على الفهم والتّحليل النّاقد.

وبما أنّ فلسفة التّربية تنبثق من فلسفة المجتمع، كان لزاماً على الأنظمة التّربوية تحقيق حاجات المجتمع بعد تلبية حاجات المتعلّم، الذي يعدُّ محور العملية التّربوية، لذا دعا التربويون والاقتصاديون إلى ضرورة مواكبة المؤسسة التربوية بما تتضمّنه من مناهج وإستراتيجيات تعليمية تعلّمية، وبيئة تعليمية للمستجدات العالمية الاقتصادية

والمعرفية، وإكساب المتعلمين المهارات التي تمكّنهم من الدخول إلى سوق العمل باقتدار (مصطفى والكيلاني، 2011؛ Altbach, 2013)؛ وهذا الأمر يحتم على القائمين على العملية التربوية بناء مناهج دراسية تراعي المستجدات العالمية المعرفية، وتساعد المتعلّمين على اكتساب المهارات الضرورية واللازمة للتنمية والتطوير.

من هنا عملت معظم الدول على تطوير مناهجها استناداً إلى الاقتصاد المعرفي، وذلك لما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة؛ كدراسة السعيد(2019)، والتوجهات المحلية والعربية والعالمية نحو ضرورة تبني منحى الاقتصاد المعرفي، وتضمينه في المناهج الدراسية. وقد تبّنت وزارة التربية في سورية خطّة للتّطوير التّربوي مستندة في جوانبها إلى الاقتصاد المعرفي، الّذي طال جميع عناصر العملية التّربوية، وكان من بينها الكتب المدرسية(طباع، 2020)؛ حيث يعدُّ الكتاب المدرسي الجزء الرئيس في المنهاج، ومن أبرز المصادر التي يستقي منها التلميذ معلوماته الّتي تساعده على التّغلّب على مشكلات الحياة اليومية، وتساعده على تمثّل مستجدات العصر وما يصاحبه من تدفّق للمعارف الإنسانية والعلمية، وبما يضمن التّفاعل بكفاءة مع متطلّبات العولمة الّتي طالت مناحي الحياة التّعليمية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية؛ لذا يقع على عاتق المناهج الدراسية القائمة على مضامين الاقتصاد المعرفي مسؤولية كبيرة في إعداد المتعلّمين لمتطلبات هذا العصر، من هنا جاء تأكيد ضرورة تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في المناهج، لأنّ البقاء لمن ينتج المعرفة لا لمن يستهلكها. فالزيادة الكمية والنوعية في المعرفة تحتم على المؤسسات التعليمية أن تعيد النظر في مناهجها، ولا بدّ من التوجه إلى تعليم المتعلّمين منهج التفكير العلمي ليكون أسلوباً للحياة، وتدريبهم على أساليب الوصول إلى المعلومات ومعالجتها والتعامل معها، وتوليد معرفة جديدة، بدلاً من حفظ المعلومات واستظهارها.

وعليه جاءت الدراسة الحالية لتعرّف درجة تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثّلاثة العليا؛ لأنّها تعدُّ نهاية المحطّة الأولى في الحلقة الأولى الأساسية من السلّم التّعليمي في سورية.

2. مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

انطلاقاً من توصيات المؤتمر الإقليمي للدول العربية حول التربية ما بعد 2015(2014)، الذي أوصى بتطوير نظام التعليم الحالي، والعمل على بناء نظام تعليمي يسهم في تحقيق أهداف التنمية الوطنية للمرحلة القادمة من خلال نظام يتسم بالديناميكية والتفاعل مع متطلبات سوق العمل.

وتأكيداً على أهمية الكتب المدرسية، التي تعدّ وسيلة مهمة لتنفيذ المنهاج وضرورة تواءمها مع مُتطلبات الاقتصاد المعرفي وأهميتها في تحقيق أهداف الاقتصاد المعرفي جاءت هذه الدراسة لتحليل كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة العليا(4– 6) في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سورية؛ لتعرّف درجة تمثيلها لمضامين الاقتصاد المعرفي ودرجة اختلاف تمثيلها حسب شكل التمثيل ومستواه واختلاف الصفوف التعليمية والخروج بالاستنتاجات من خلال التحليل وتقديم جملة من المقترحات بما تتطلبه نتائج الدراسة.

كما لاحظ الباحث بحكم عمله في الإشراف على برنامج التربية العملية واحتكاكه بالطلاب معلمي الصف قلة تخطيطهم لأنشطة تراعي مضامين الاقتصاد المعرفي عند تدريسهم مواد الدراسات الاجتماعية للصفوف من (4–6)، الذي قد يعود إلى عدم تركيز محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة عليها رغم تبني وزارة التربية لهذا المنحى الذي حظي باهتمام كبير من قبلها، وهذا ما أكدته وثيقة الإطار العام للمنهاج الوطني، التي بيّنت أن التكنولوجيا ومُجتمع المعرفة أحد ركائز الفلسفة التربوية في سورية وأن من بيّن أهدافها "إنتاج المعرفة والتكنولوجيا ونشرها وتوظيفها، وتعزيز الوعي بأهمية الاقتصاد المعرفي، واكتساب الكفايات والمهارات اللازمة لمجتمع المعرفة"(المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية في سورية، 2016، 9).

كما توصل الباحث من خلال مراجعته للأدب التربوي إلى عدم وجود دراسات تناولت مضامين الاقتصاد المعرفي في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة العليا في الحلقة الأولى الأساسية في سورية على المستوى المحلي– في حدود ما اطلع عليه الباحث–، مما دفع الباحث إلى إجراء هذه الدراسة، وقد سعت هذه الدراسة للإجابة عن **التساؤلات الآتية:**

2–1. ما مضامين الاقتصاد المعرفي اللازم تمثيلها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا(4–6) من الحلقة الأولى الأساسية؟

2–2. ما درجة تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا(4–6) من الحلقة الأولى الأساسية حسب مستوى التمثيل (تفصيلي، موجز) وشكل التمثيل(صريح، ضمني)؟

2–3. ما دلالة الفروق الإحصائية بين درجات تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا(4–6) من الحلقة الأولى الأساسية؟

3. أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي:

- أهمية الموضوع الذي تعالجه، فهي تأتي في الوقت الذي تشهد فيه سورية رؤية جديدة تسعى إلى تأسيس اقتصاد مبني على المعرفة.
- إفادة مخططي مناهج الدراسات الاجتماعية بتزويدهم بقائمة لمضامين الاقتصاد المعرفي اللازم تمثيلها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا في الحلقة الأولى الأساسية في سورية.
- قد تنسجم هذه الدراسة مع خطة التطوير التربوي الهادفة إلى دمج مهارات الاقتصاد المعرفي في المناهج.
- يؤمل من نتائج هذه الدراسة أن يستفيد منها أصحاب القرار التربوي في وزارة التربية في الكشف عن نواحي القصور في كتب الدراسات الاجتماعية، والعمل على تحسينها من خلال تقديمها معلومات عن درجة تمثيل مضامين الاقتصاد

المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا في الحلقة الأولى الأساسية.

- قد تسد حاجة المكتبة العربية لمثل هذه الدراسة، والتي تبرز مضامين الاقتصاد المعرفي الضرورية لتلاميذ الصفوف الثلاثة العليا في الحلقة الأولى الأساسية، وواقع وجودها في كتب الدراسات الاجتماعية، وتسهم في تحفيز الباحثين على إجراء دراسات مماثلة على كتب الدراسات الاجتماعية الأخرى بالمرحلة الأساسية.
- قلّة الدراسات السابقة – في حدود ما اطَّلع عليه الباحث– التي تناولت موضوع الدراسة من ناحية تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية.
- تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية التطوير التربوي والتعليمي استناداً إلى الاقتصاد المعرفي، وأهمية الدور المُتوقع في ضوء مُتطلبات هذا التطوير، وكونها ملبية لتوصيات العديد من الدراسات التربوية التي توصي بضرورة الوقوف على أهم المُستجدات التربوية والتعليمية للاندماج في عصر الاقتصاد المعرفي.
- قد تفُيد هذه الدراسة في توجيه أنظار المسؤولين عن بناء المناهج وتطويرها من خلال البيانات المُقدمة لمُراجعة محتوى كتب الدراسات الاجتماعية الحالية وبناء محتوى كتب قائم على الاقتصاد المعرفي؛ لجعلها أكثر ارتباطاً بالخطط الإستراتيجية للدولة وتوجهاتها للاندماج في عصر الاقتصاد المعرفي.

4. أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

4-1. تحديد مضامين الاقتصاد المعرفي اللازم تمثيلها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا(4-6) من الحلقة الأولى الأساسية.

4-2. تعرّف درجة تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا(4-6) من الحلقة الأولى الأساسية.

4-3. تعرّف دلالة الفروق الإحصائية في درجات تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا(4-6) من الحلقة الأولى الأساسية.

5. حدود الدراسة: تجلّت حدود الدراسة في الآتي:

5-1. الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال العام الدراسي 2020 -2021م

5-2. الحدود العلمية: مضامين الاقتصاد المعرفي اللازم تمثيلها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا(4-6) من الحلقة الأولى الأساسية، بحسب آخر طبعة أقرها المركز الوطني لتطوير المناهج في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2020 -2021.

6. مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية

6-1. مضامين الاقتصاد المعرفي

يُعرّف الاقتصاد المعرفي بأنهَّ: "الاقتصاد الذي يقوم على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها الكافي في جميع مجالات النشاط المجُتمعي الاقتصادي والمجتمع المدني والسياسي والحياة الخاصة وصولاً إلى ترقية الحالة الإنسانية باطِّراد، أي إقامة التنمية الإنسانية من خلال بناء القدرات البشرية وتوزيعها توزيعاً ناجحًا" (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، 2015، 87). ومن الناحية التربوية يُعرّف الاقتصاد المعرفي بأنّه: "تمكين الأفراد من الحُصول على المعرفة والمُشاركة فيها وإنتاجها واستخدامها من أجل تحسين نوعية الحياة الإنسانية"(216 ,Dinmmock & Goh, 2011).

وعرّف الباحث مضامين الاقتصاد المعرفي إجرائياً بأنّها: المضامين التي تتناول وضع التلميذ في محور العملية التعليمية التعلّمية بتمكينه من الحُصول على المعرفة والمُشاركة فيها وإنتاجها واستخدامها من أجل تحسين نوعية الحياة الإنسانية، وتتمثل بالمضامين المعرفية والعقلية، ومضامين تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والمضامين الاقتصادية والبيئية، والمضامين الاجتماعية والوطنية، التي ينبغي تمثيلها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة العليا (4-6) في الحلقة الأولى

الأساسية، ويتمّ الوقوف على درجة تمثيلها استناداً إلى أداة تحليل المحتوى المعدّة لهذا الغرض.

6-2. كتب الدراسات الاجتماعية المطورة

تعرّف بأنّها: "الكتب التي تقدم جميع فروع المعرفة في العلوم الاجتماعية في وحدات دراسية، يكتسب المتعلّمون من خلالها مجموعة من المعارف والمهارات والقيم المشتقة من التاريخ والجغرافيا والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم السياسة وعلم النفس والفلسفة بشكل مندمج في صفوف الحلقة الأولى (1-6) من مرحلة التعليم الأساسي، ومتداخل في صفوف الحلقة الثانية (7-9) من مرحلة التعليم الأساسي، ومترابط في الصفوف (10-12) من مرحلة التعليم الثانوي"(وزارة التربية في سورية، 2007، 3).

وعرّفها الباحث إجرائياً بأنّها: الكتب المقرّرة على تلاميذ الصفوف الثلاثة العليا (4-6) في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية. وعددها(3) كتب، موزّعة إلى كتاب واحد في كلّ صف، والتي قام بتطويرها المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية بوزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، وأقرّت الوزارة تدريسها خلال العام الدراسي 2020-2021.

6-3. الحلقة الأولى الأساسية

هي الحلقة التي تشكل بداية مرحلة التعليم الأساسي، والحلقة التمهيدية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتعدُّ محور الارتكاز ومنطلق التلميذ نحو الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتضم الصفوف الدراسية: الصف الرابع، والصف الخامس، والصف السادس.

6-4. تحليل المحتوى

يُعرّف بأنّه: "أداة للقياس والتقويم تتبع منهجية صحيحة ونظمية في إجراءاتها بشكل يحقق لها الموضوعية، ودرجة مناسبة من الصدق والثبات، يتمّ فيها تناول جميع جزئيات المحتوى بشكل متوازن دون التركيز على بعض الجزئيات وإهمال بعضها الآخر، ولا تستند عملية تحليل المحتوى على الأسلوب الكميّ فقط، وإنما تعداه أيضاً إلى الأسلوب الكيفيّ"(الدريج وآخرون،2011، 63).

وعرّفه الباحث بأنّه: أداة لوصف وتصنيف محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة العليا (4–6) في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تصنيفاً كميّاً؛ تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات الدراسة، وطبقاً لفئات التحليل التي حدّدها الباحث في أداة تحليل المحتوى؛ للحكم على درجة تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي، اللازم تضمينها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة العليا (4–6) في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

7. دراسات سابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الاقتصاد المعرفي، أمكن للباحث أن يقف على بعض هذه الدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية، ويعرضها من الأقدم إلى الأحدث وفق الآتي:

7–1. دراسة الجوارنة (2007): هدفت الدراسة إلى تعرّف مدى تضمين مبادئ الاقتصاد المعرفي في كتب الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن، وفاعلية تطبيق وحدات تعليمية مطوّرة، وتمّ بناء استبانة استخدمت كأداة لتحليل المحتوى. وأشارت نتائج التحليل إلى وجود بعض التقصير في تغطية جوانب المضامين التكنولوجيّة، والاتصالات المعرفية والعقلية والاجتماعية والوطنية والاقتصادية، نظراً لتباين طبيعة المحتوى. وللكشف عن فاعلية تطبيق الوحدات التعليمية المطوّرة تمّ تطبيق ثلاثة اختبارات تحصيلية خاصة بالوحدات التي تمّ تطويرها لأغراض تقييم النمو المعرفي المتعلق بالاقتصاد المعرفي لدى طلبة المجموعة التجريبية التي درست الوحدات الدراسية المطورة، وأظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية.

7–2. دراسة "إفاكوفيس"(Ivković, 2013): قدمت الدراسة نتائج تحليل محتوى الكتب المدرسية (اللغة الكرواتية والرياضيات والطبيعة والمجتمع) للصفوف الدنيا من المدرسة الأساسية في كرواتيا. كان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد العلاقة بين

النظام التعليمي والانتقال الاجتماعي للمعرفة الاقتصادية. تمّ تحديد عرض المفاهيم الاقتصادية الأساسية مثل المال والعمل، وكذلك الأنشطة الاقتصادية الموصوفة وأخذ السياق الاجتماعي والثقافي في الحسبان عند التفسير، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود بعض المفاهيم الاقتصادية والقيم الاجتماعية النموذجية لاقتصاديات السوق، مثل ريادة الأعمال أو الابتكار أو المبادرة.

7-3. دراسة أيداك ويوسفزاده" (Adak & Yousefzadeh, 2019): هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثالث والرابع والخامس والسادس من المرحلة الابتدائية في إيران استناداً إلى التعليم الاقتصادي. وتمّ جمع البيانات وتحليلها من خلال قائمة التحقق من التعليم الاقتصادي التي تمّ تأكيد صحتها من قبل الخبراء. وأشارت نتائج الدراسة بعامة إلى أنّ هناك (1080) مضموناً يتعلق بالتعليم الاقتصادي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأربعة، وأن هناك (961) مضموناً يتعلق بالبعد المعرفي، و(119) مضموناً يتعلق بالبعد الوظيفي، وكان الاهتمام الأكبر بالتعليم الاقتصادي في كتاب الصف السادس وأدناه في الصف الرابع.

7-4. دراسة "البلوشي والمعمري" (Al-Balushi & Al-Maamari, 2020): هدفت الدراسة إلى تعرُّف درجة تضمين كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف(3-12) الأساسي بسلطنة عُمان لمفاهيم الاقتصاد المعرفي، وتمّ جمع البيانات بواسطة قائمة مفاهيم الاقتصاد المعرفي المحكمة وفق طريقة دلفي (Delphi) على مدى ثلاث جولات مُتتالية، وقد طُبّقت الدراسة على محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف(3-12) بمعدل(20) كتاباً للفصلين الأول والثاني على مستوى المراحل الدراسية، وأظهرت النتائج أنّ المؤشر الأول: النظام المؤسسي للدولة يمثّل أعلى درجة في تضمينه لمفاهيم الاقتصاد المعرفي، ويمثّل مؤشر نظام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أقل درجة في تضمينه لمفاهيم الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب المنهج للصفوف(3-12) الأساسي.

7-5. التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال استعراض الدراسات السابقة، والتي تناولت تعرّف درجة تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في دول أخرى غير سورية، يتبيّن أنّها أظهرت بشكل واضح تباين الاهتمام بمضامين الاقتصاد المعرفي، وقصور بعض الكتب عن مراعاة جميع المضامين، وهذا ما يدعم القيام بإجراء الدراسة الحالية ويبرز أهميتها. وقد أفاد الباحث من هذه الدراسات وغيرها في تعرّف مضامين الاقتصاد المعرفي، فضلاً عن الإفادة منها في إعداد قائمة مضامين الاقتصاد المعرفي، ثم تحويلها إلى أداة تحليل المحتوى لرصد تكرارات مضامين الاقتصاد المعرفي، وتعرف درجة تمثيلها في المحتوى، ومناقشة النتائج، وإثراء دراسته الحالية بجانب أو أكثر من جوانبها.

8- الإطار النظري

8-1. مميزات الاقتصاد المعرفي

يتميّز الاقتصاد المعرفي بميزة أساسية، وهي أن المعلومات والمعرفة تدخل في مُكوناته وعملياته ومُنتجاته بعدّها أبرز الموارد الاقتصادية الحديثة التي تحاول الدول والمُنظمات والمؤسسات بمختلف أشكالها الاستفادة منها لاستدامة النمو الاقتصادي لديها، وبالإضافة إلى ذلك تدخل مُميزات وخصائص أخرى، منها: العولمة التي حوّلت الاقتصاد العالمي إلى سوق واحدة، ألغت فيها الحواجز المكانية والزمانية، وأصبح فيها اقتصاداً مفتوحاً قلَّ فيه تأثير الموقع بسبب استخدام الأدوات والأساليب التكنولوجيا الحديثة، التي أدّت إلى ظهور التجارة الالكترونية والأسواق والمنظمات الافتراضية، وسهّلت سرعة وسهولة الوصول إليها(الزعبي، 2011؛ Tocan, 2012).

كما أنّه اقتصاد افتراضي شبكي رقمي قائم على العمل الافتراضي من خلال الرقمنة والشبكات والانترنت، وما نتج عن ذلك من هيمنة قطاع الخدمات والنمو التكنولوجي والمعلوماتي وتكامل الإنتاج، من خلال ظهور السلع المعرفية التي يمكن

رقمنتها ونقلها عبر الشبكات وأجهزة الكمبيوتر؛ مثل المجلات والكتب والصور الفوتوغرافية والموسيقى أو العمليات الرقمية التي تتمثل في المنتجات أو الخدمات التي تعتمد على مُقدمي الخدمات ذوي المعرفة المتخصصة؛ مثل المعلومات وخدمة البحث التي أعادت تنظيم وظيفة الخدمة إلى منتج قائم على المعرفة(Ceri, 2001; Hadad, 2017; Shiryaev et.al, 2016)

ويتميّز هذا الاقتصاد أيضاً بالمرونة والقدرة على التطويع والتكيف مع المُستجدات المُتسارعة والتطور والتجدد باستمرار وتوليد مُنتجات فكرية جديدة، وقدرته على ابتكار مُنتجات فكرية ومعرفية وغير معرفية جديدة لم تعرفها الأسواق من قبل من خلال الاستثمار في الإنتاج العلمي والتقني، الذي يعتمد على البحث والتطوير وبراءات الاختراع وتدفق المعرفة (البطارسة، 2005؛ Arundel, 2005).

8-2. الاقتصاد المعرفي والمناهج الدراسية

يتطلّب الانتقال إلى عصر الاقتصاد المعرفي تطوير العمليّة التعليميّة بوصفها دعامة مهمة لتقدّم أيّ مجتمع وازدهاره، فالاقتصاد المعرفي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتعليم، وذلك من خلال تنمية رأس المال البشري؛ إذ يتعلّم المتعلّمون كيفية البحث عن المعرفة، فضلاً عن المهارات الإبداعية التي يكتسبونها للتعايش مع الآخرين وتحقيق الذات؛ لذا يعدّ التعليم حجر الأساس للولوج إلى عصر الاقتصاد المعرفي، ومن خلاله يتمّ إعداد متعلّمين مهرة قادرين على اكتشاف المعرفة، ونقلها وإنتاجها (Craig & Gunn, 2010; Marshal, 2008)

وإذا كان العصر الحالي يتميز بالتطور الهائل والمدهش في المجالات العلمية والتقنية كافة، وتسارع حدوثها، وتأثيرها في مناحي الحياة المختلفة، وقدرته بالضرورة على تغيير المجتمعات من مجتمعات صناعية إلى مجتمعات معرفية، ممّا يلقي ظلاله على المؤسسات التربوية، فإنّه لا بدّ من إعادة النظر في المناهج الدراسية، ليتمّ الانتقال من مجتمع نقل المعلومات إلى مجتمع الاقتصاد المعرفي. وقد أصبح من الضروري أن تعمل الأنظمة التربوية في مختلف الدول على تعديل مناهجها

وتطويرها؛ لتحقيق مخرجات تعليمية تنسجم مع متطلبات هذا العصر عن طريق إكساب الطلبة المعارف، والمهارات، والاتجاهات، والقيم، والتركيز على المتعلم بهدف إكسابه المعارف، والخبرات، والمهارات، من مصادر التعلم المتنوعة(مؤتمن، 2004؛ موسى، 2006).

تركز فكرة الاقتصاد المعرفي التي أصبح العالم منشغلاً بها، ويعمل على تعديل مناهجه على أساسها على البحث عن المعرفة وتحليلها وتطويرها وتطبيقها، ومن ثم إنتاجها لتحسين الحياة البشرية من جهة، وزيادة المردود الماديّ للأفراد والدولة من جهة أخرى؛ وذلك بالاستفادة من خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتوظيف العقل البشري المهيّأ مسبقاً للتعامل مع هذه الخدمات لتطوير المعرفة، ممّا يعود بالنفع على المجتمع والأفراد(Yim-Teo, 2004).

يتطلّب التحوّل إلى الاقتصاد المعرفي إعداد الأفراد إعداداً يؤهلهم لدخول السوق العالمية المنتجة للمعرفة، فتطبيق الاقتصاد المعرفي يتطلب إجراء تعديلات جوهريّة في أدوار المعلمين ومحتوى المناهج التربوية وطرائق تدريسها؛ لذا يجب أن يتم تطوير المناهج من خلال التركيز على (كيف تتعلم؟) وليس (ماذا تتعلم؟)، فالمنهاج لا يستطيع أن يزوّد المتعلّمين بالمعارف والمعلومات كلها، لكنه يجب أن يسعى إلى تمكين المتعلّم من الإبداع والابتكار، ليكون قادراً على مواكبة حاجات العصر الذي يعيش فيه(الحايك والصغير، 2008؛ Al-Edwan & Hamaidi, 2010).

ومن الضروري العمل على تطوير المناهج بما يتناسب مع متطلبات العصر؛ لأنّها أداة التغيير، وذلك من خلال تضمين المناهج مهارات تنمي القدرات العقلية العليا، وتشجّع العمل الجماعي، وتعمل على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلّمين؛ لتعد متعلمين ذاتيين، يكتسبون المهارات التي تمكّنهم من دخول سوق العمل، ومواكبة التغيرات المتسارعة في جوانب الحياة كافة(خصاونة، 2009؛ الخوالدة، 2009).

9- منهج الدراسة وإجراءاتها

9-1. منهج الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها؛ أتبعت المنهج الوصفي من خلال أسلوب تحليل المحتوى؛ وذلك خلال مراجعة الأدبيات المتعلقة بمتغيرات الدراسة ووصفها وتحليلها؛ لتحديد مضامين الاقتصاد المعرفي اللازم تمثيلها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وتعرّف درجة تمثيل هذه المضامين في المحتوى، ودلالة الفروق الإحصائية في درجة تمثيلها، وتمّ استخدام أسلوب التحليل الكمي الذي يساعد في الحكم على مناسبة المحتوى، وذلك من أجل تقويمه وتطويره.

9-2. مجتمع الدراسة وعينتها: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع كتب الدراسات الاجتماعية المطوّرة للصفوف الثلاثة العليا (4- 6) في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سورية. وبلغ المجموع الكُلي للكتب (3) كتب، بمعدل كتاب واحد لكلّ صف، والمطبّقة في العام الدراسي 2020-2021، والمكوّنة من (64) درساً، موزعة على (14) وحدة، وتألّفت عينة الدراسة من محتوى كلّ الكتب الآنفة الذكر، والذي هو عبارة عن أنشطة، بلغت (473) نشاطاً. والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (1) محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا من الحلقة الأولى الأساسية

الكتاب	عدد الدروس	عدد الوحدات	عدد الأنشطة
كتاب الصف الرابع الأساسي	14	4	100
كتاب الصف الخامس الأساسي	17	4	149
كتاب الصف السادس الأساسي	33	6	224
الإجمالي	**64**	**14**	**473**

9-3. أداتا الدراسة

9-3-1. قائمة مضامين الاقتصاد المعرفي

لإعداد قائمة، تتناسب وطبيعة الهدف من هذه الدراسة، تم الاستناد إلى المؤشرات الدولية والعالمية الآتية: أولاً: مؤشر مُنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD, 1996)، ثانياً: مؤشر (APEC) من قبل اللجنة الاقتصادية (APEC,

(2000، ثالثاً: مؤشر البنك الدولي المُضمن في دراسة "شين؛ ودهلمان" (Chen & Dahlman, 2005)، رابعاً: مؤشرات الاقتصاد المعرفي من قبل الاتحاد الأوربي (European Commission, 2008)، خامساً: مؤشر المعرفة العربي(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم ، 2015)، بالإضافة إلى الاستعانة بالمعايير الوطنية لمناهج الدراسات الاجتماعية المطوّرة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي(المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية في سورية، 2016-2017)، والاستفادة من الأدب النظري والدراسات التي تناولت الاقتصاد المعرفي، حيث تمّ حصر مضامين الاقتصاد المعرفي اللازم تمثيلها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا(4-6) في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سورية.

وتكوّنت قائمة مضامين الاقتصاد المعرفي في صورتها الأولية من(66) مضموناً، توزّعت على أربعة محاور، هي: المضامين المعرفية والعقلية، ومضامين تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والمضامين الاقتصادية والبيئية، والمضامين الاجتماعية والوطنية.

وللتثبت من صدق قائمة مضامين الاقتصاد المعرفي: تمّ عرض أداة تحليل مضامين الاقتصاد المعرفي على المتخصصين من أساتذة جامعيين في كليات التربية والاقتصاد في عدد من الجامعات السورية بلغ عددهم (9)؛ لتعرّف متوسط الاتفاق على هذه المضامين وسلامة الصياغة اللغوية لها كمرحلة مبدئية من التحكيم قبل الانتقال إلى التحكيم عن طريق دلفي (Delphi)، وبعد الخروج بنتائج التحكيم التي نتج عنها القائمة الأساسية لمضامين الاقتصاد المعرفي انتقل الباحث إلى مرحلة تحكيم القائمة عن طريق دلفي(Delphi)، حسب الجولات الآتية:

أ- نتائج جولة دلفي (Delphi) الأولى لقائمة مضامين الاقتصاد المعرفي

تمثّلت الجولة الأولى من دلفي(Delphi) بعرض قائمة مضامين الاقتصاد المعرفي على مجموعة من الخبراء، ممن يمتلكون خبرة في الاقتصاد المعرفي في مختلف القطاعات التربوية والتكنولوجية والاقتصادية بلغ عددهم(9) أفراد، بعد اعتذار(3)

أفراد عن الاشتراك في التحكيم، وقد استغرق الوصول للخبراء فترة زمنية تراوحت من عشرة أيام إلى الشهر، حيث تمّ التوصل إلى أرقام هواتفهم والبريد الالكتروني الخاص بهم، وشرح الهدف من الدراسة، وتم أخذ موافقتهم للدراسة، وتمّ الاستقرار على(6) خبراء، وطبقاً لطريقة دلفي (Delphi)، تمّ توضيح الطريقة للخبراء وإرسال قائمة مضامين الاقتصاد المعرفي عبر تطبيق الواتسأب أو رسالة بريد إلكتروني، ومنهم من تم إرسال نُسخة ورقية، وطُلب إليهم إبداء آرائهم تجاه قائمة المضامين من خلال ثلاثة جوانب، هي الصياغة اللغوية والعلمية، ومدى ارتباط المضامين بموضوع الدراسة، وشمولية الفقرات لمضامين الاقتصاد المعرفي، مع إرفاق المصادر التي تم اشتقاق المضامين منها، وتمّ وضع سؤال مفتوح لأي إضافات أو تعليقات يرغب الخبير في إضافتها. وقام الخبراء بالإجابة عن مضمون القائمة دون معرفة أياً منهم للآخر، وأسفرت نتائج الجولة الأولى عن متوسط اتفاق بين الخبراء لتحقيق هدف الأداة بتعرّف المضامين ذات الأولوية بناءً على درجة التوافق حول تلك المضامين واستبعاد المضامين التي تحصل على درجة توافق أقل من(80%)، واستغرقت الجولة الأولى من تاريخ 2021/3/11م إلى تاريخ 21/ 2021/4م، وكان تواصل الباحث مع الخبراء مُستمراً خلال هذه الفترة، وتمّ استرجاع(6) استبانات خاصة بقائمة المضامين بمتوسط(100%). وبعد تجميع استجابات قوائم الجولة الأولى لمضامين الاقتصاد المعرفي، وتحليل النتائج، وإرسال التقرير الذي يتضمن نتائج استجابات الجولة الأولى حسب ما هو مُتبع في طريقة دلفاي (Delphi) بتاريخ 22/ 2021/4؛ حيث أبدى الخبراء ملاحظات حول الصياغة اللغوية، ومدى ارتباط المضامين بموضوع الدراسة، وشمولية الفقرات لمضامين الاقتصاد المعرفي، وتم تعديل المضامين وحذف بعضها وفقاً لمُلاحظاتهم واستجاباتهم بالجولة الأولى، كما تمّ حساب درجة التوافق من خلال تكرار الاستجابات لكلّ مضمون، وبعد الانتهاء من ذلك، تمّ بناء قائمة مضامين الاقتصاد المعرفي حسب نتائج الجولة الأولى والتواصل مع الخبراء لإبلاغهم عن نتائج الجولة الأولى وتاريخ بدء الجولة الثانية من التحكيم

حسب طريقة دلفي (Delphi) من خلال إرسال استبانة مغلقة خاصة بمضامين الاقتصاد المعرفي.

ب- نتائج جولة دلفي(Delphi) الثانية لقائمة مضامين الاقتصاد المعرفي

تمثّلت الجولة الثانية من دلفي(Delphi) بعرض قائمة مضامين الاقتصاد المعرفي على(6) خبراء في المجالات التربوية والتكنولوجية والاقتصادية، حيث تم إرسال استبانة مغلقة لمضامين الاقتصاد المعرفي ذات مقياس رباعي، هدفت إلى تعرّف المضامين ذات الأولوية بناءً على درجة توافق حول تلك المضامين واستبعاد المضامين التي تحصل على درجة توافق أقل وصحة تصنيف هذه المضامين حسب آرائهم، واستغرقت الجولة الثانية الفترة الزمنية من 2/ 5/ 2021 إلى 21/ 5/ 2021م، كان فيها تواصل الباحث مع الخبراء مُستمراً خلال هذه الفترة، وتم استرجاع(11) استبانة خاصة بالمضامين بمتوسط(100%)؛ للخروج بقائمة مضامين الاقتصاد المعرفي للانتقال إلى تحكيمها إلى الجولة الثالثة حسب طريقة دلفي. وبعد تجميع استجابات قوائم الجولة الثانية لمضامين الاقتصاد المعرفي وتحليل النتائج وإرسال التقرير الذي يتضمن نتائج استجابات الجولة الثانية للخبراء حسب ما هو مُتبع في طريقة دلفاي (Delphi) بتاريخ 21/ 5/ 2021، وتعديل المضامين وفقاً لمُلاحظات الخبراء واستجاباتهم بالجولة الثانية، كما تمّ حساب درجة التوافق من خلال تكرار الاستجابات لكُل مضمون، وبعد الانتهاء من ذلك تمّ بناء قائمة مضامين الاقتصاد المعرفي حسب نتائج الجولة الثانية والتواصل مع الخبراء لإبلاغهم عن بدء الجولة الثالثة للتحكيم حسب دلفي (Delphi).

ج- نتائج جولة دلفي الثالثة لقائمة مضامين الاقتصاد المعرفي

تمّ إرسال استبانة مُغلقة لمضامين الاقتصاد المعرفي هدفت إلى تعرّف المضامين ذات الأولوية بناءً على درجة توافق حول تلك المضامين واستبعاد المضامين التي تحصل على درجة توافق أقل حسب آراء الخبراء في المجالات التربوية والتكنولوجية

والاقتصادية، وكان الهدف من إجراء الجولة الثالثة الوصول بإجماع الخبراء إلى أعلى نسبة مُمكنة بما يحقق هدفاً أساسياً من أهداف الدراسة.

واشتملت عينة الجولة الثالثة على(6) خبراء في التخصصات التربوية والتكنولوجية والاقتصادية، وطُلب إليهم في الجولة الثالثة والأخيرة تأمل النتائج الإحصائية التي أسفرت عنها تحليل قائمة مضامين الجولة الثانية وإبداء آرائهم بالموافقة أو عدمها وإعطاء تقديراتهم الشخصية للمضامين التي لا يوافقون على نسبة الموافقة التي تمثله والمدونة أمام كلّ مضمون. واستغرقت الجولة الثالثة الفترة الزمنية من 27/ 5/ 2021 إلى 18/ 6/ 2021، كان فيها تواصل الباحث مع الخبراء مُستمراً خلال هذه الفترة، وتمّ استرجاع (5) استبانات خاصة بالمضامين بمتوسط (83.33%) للخروج بقائمة مضامين الاقتصاد المعرفي النهائية هدف الدراسة، وأصبحت القائمة بصورتها النهائية مكونة من (60) مضموناً، توزّعت على أربعة محاور، هي: المضامين المعرفية والعقلية، ومضامين تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والمضامين الاقتصادية والبيئية، والمضامين الاجتماعية والوطنية.

9-3-2. أداة تحليل المحتوى

قام الباحث بإعداد أداة تحليل المحتوى استناداً إلى قائمة مضامين الاقتصاد المعرفي التي تمّ ضبطها سابقاً، لتسجيل نتائج تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطوّرة للصفوف الثلاثة العليا من الحلقة الأولى الأساسية؛ تبعاً لتمثيلها مضامين الاقتصاد المعرفي، وتمّ تصميم الأداة لرصد التكرارات الخاصة بكلّ مضمون وفق مستوى التمثيل(تفصيلي، موجز) وشكل التمثيل(صريح، ضمني)، وتحديد نوعها وحساب عددها بالنسبة إلى كل مضمون من مضامين الاقتصاد المعرفي، ومن ثم حساب نسبتها المئوية ورتبتها.

وللتثبت من ثبات أداة تحليل المحتوى، قام الباحث باختيار عينة استطلاعية عشوائياً من المحتوى، ووقع الاختيار على الوحدة الثالثة من كلّ كتاب من كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة العليا من الحلقة الأولى الأساسية، واستعان

بأحد المعلمين؛ لتحليل الوحدة المختارة إلى جانب تحليله لها، مع مراعاة بعض ضوابط التحليل المهمّة، ومنها:

– اعتماد مضامين الاقتصاد المعرفي كفئات للتحليل، والفكرة أو الموضوع (theme) استناداً إلى نوعية المحتوى وأهداف الدراسة كوحدة للتحليل، يُستند إليها في رصد فئات التحليل؛ كونها أكثر الوحدات ملاءمة لأهداف الدراسة الحالية، وتتضّح الفكرة في هذه الدراسة من خلال الفقرة (Paragraph) في محتوى الكتاب– عينة الدراسة – ؛حيث تتمثّل في صيغة نشاط وفق أحد العناوين الآتية: (ألاحظ عناصر الصورة، أكتب في المكان المخصص للكتابة، أقرأ وأفهم النصّ، أتعاون أنا ورفاقي في إنجاز العمل، أقرأ بمفردي ثم أعبّر، أؤدّي دوراً بمفردي أو مع رفاقي، أحاور رفيقي، أبحث في مصادر التعلّم، أتبادل الفِكر مع مجموعتي أو صفي، أصغي باهتمام، وألوّن بمفردي شكلاً مرسوماً أو أصمّم شكلاً وألوّنه). وتتكوّن من جملة أو عدّة جمل مترابطة المعنى، وبعض الرموز أو الأشكال أو الصور أو الجداول، وقد تمتد إلى صفحة.

– اعتماد التّكرار كوحدة للعد عند التحليل، لحساب مضامين الاقتصاد المعرفي الممثلة في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة العليا في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

– إذا وُجِد في الفقرة الواحدة دلالة على أكثر من مضمون واحد من مضامين الاقتصاد المعرفي، عدّ الفاحص كلّ جزئية من الفقرة وحدة قائمة بذاتها.

– اعتبار كلّ فقرة، مهما تعدّدت مفرداتها بمنزلة الفقرة الواحدة، إذا مثّلت مضموناً واحداً فقط من مضامين الاقتصاد المعرفي.

– تمّ احتساب تكرارات مضامين الاقتصاد المعرفي الضمنية، التي لم تُشر إليها الفقرات مباشرة، ويمكن فهمها من سياق فقرات المحتوى.

– تمّ الاتفاق بين الباحث والمحلّل (المعلم) على تعريف إجرائي دقيق لكلّ محور من مضامين الاقتصاد المعرفي، دفعاً لأيّ التباس في عملية التحليل.

– تمّ استبعاد غلاف الكتاب المدرسي ومقدمته وقائمة المحتويات، والصور والأهداف الواردة في بداية كلّ وحدة قبل عرض الدروس ودليل المعلم وأيّة نشرات أو تعليمات ملحقة بالكتاب الوزاري المقرّر من عملية التحليل.

– قيام كلّ محلّل منفرداً بقراءة كلّ موضوع (درس) من الموضوعات – بما يحتوي عليه من أنشطة قراءة فاحصة معمقة ومتأنّية، لتحديد مضامين الاقتصاد المعرفي المشتمل عليها محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثّلاثة العليا في الحلقة الأولى الأساسي، تفصيلية كانت أم موجزة، وصريحة كانت أم ضمنية.

وبعد انتهاء عملية تحليل الوحدة المختارة؛ تمّ حساب معامل الاتفاق بين المحللين من خلال تطبيق معادلة "كوبر" Cooper، وهي كالآتي (المفتي، 1986، 62):

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين المحلّلين}}{\text{عدد مرات الاتفاق+عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

ويظهر الجدول الآتي نتائج الاتفاق بين المحلّلين وفقاً لمعادلة كوبر.

الجدول (1) نتائج الاتفاق بين المحللين في محاور أداة تحليل المحتوى وفقاً لمعادلة كوبر

ت	المحور	نسبة الاتفاق
1	المضامين المعرفية والعقلية	%93
2	مضامين تكنولوجيا المعلومات والاتصال	%86
3	المضامين الاقتصادية والبيئية	%85
4	المضامين الاجتماعية والوطنية	%88
نسبة الاتفاق ككلّ		**%88**

يتضّح من نتائج الجدول السابق أنّ النسبة الكلية لمعامل الثبات (الاتفاق) بين المحللين بلغت(88%)، وتراوحت نسب معامل الثبات(الاتفاق) على محاور أداة تحليل المحتوى بين المحلّلين من (85%–93%)، وهي قيم تدّل على ثبات عالٍ لأداة تحليل المحتوى، وعلى موضوعيتها، ولذلك يمكن الوثوق بها، والأخذ بنتائجها بعد تطبيقها.

10. نتائج الدراسة وتفسيرها

10-1. نتائج التساؤل الأول، الذي نصّه: "ما مضامين الاقتصاد المعرفي اللازم تمثيلها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا(4-6) من الحلقة الأولى الأساسية؟". تمّ الإجابة عنه عند إعداد قائمة مضامين الاقتصاد المعرفي وضبطها؛ وفق ما ورد في إجراءات إعداد القائمة سالفة الذكر، وقد تمّ التوصل إلى تحديد (60) مضموناً موزعة إلى أربعة محاور كما يتضح في الجدول الآتي:

الجدول (2) توزّع عدد مضامين الاقتصاد المعرفي على محاور القائمة

ت	المحور	عدد المضامين
1	المضامين المعرفية والعقلية	19
2	مضامين تكنولوجيا المعلومات والاتصال	9
3	المضامين الاقتصادية والبيئية	14
4	المضامين الاجتماعية والوطنية	18
الإجمالي		**60**

10-2. نتائج التساؤل الثاني، الذي نصّه: "ما درجة تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا(4-6) من الحلقة الأولى الأساسية حسب مستوى التمثيل(تفصيلي، موجز) وشكل التمثيل (صريح، ضمني)؟" **وتفسيرها.** للإجابة عن هذا التساؤل، تمّ تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة في الصفوف الثلاثة العليا للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية؛ للوقوف على درجة تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي فيها، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية، ومستوى التمثيل (تفصيلي، موجز)، وشكل التمثيل(صريح، ضمني)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول(3) الدرجة الكلية لتمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف(4-6)من الحلقة الأولى الأساسية حسب مستوى التمثيل وشكله

مضامين الاقتصاد المعرفي	درجة التمثيل		الترتيب	مستوى التمثيل				شكل التمثيل			
				تفصيلي		موجز		صريح		ضمني	
	ك	%		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1-المضامين المعرفية والعقلية	181	38.26	1	38	20.99	143	79.01	177	97.79	4	2.21
2-مضامين تكنولوجيا	52	10.99	4	6	11.53	46	88.47	49	94.23	3	5.77

درجة تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطوّرة للصفوف الثلاثة العليا من الحلقة الأولى الأساسية في سورية(دراسة تحليلية)

مضـــــامين الاقتصـــــاد المعرفي	درجة التمثيل		الترتيب	مستوى التمثيل				شكل التمثيل			
				تفصيلي		موجز		صريح		ضمني	
	ك	%		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المعلومـــات والاتصال											
3-المضـــامين الاقتصـــادية والبيئية	81	17.12	3	5	6.17	76	93.83	80	98.76	1	1.24
4-المضامين الاجتماعيـــة والوطنية	159	33.61	2	43	27.04	116	72.96	158	99.37	1	0.63
الإجمـــالي	473	100	-	92	19.45	381	80.55	464	98.09	9	1.91

يتضّح من خلال الجدول (3) الآتي:

– حظي محور المضامين المعرفية والعقلية بالمرتبة الأولى في درجة التمثيل، بإجمالي تكرارات (181)، وبنسبة مئوية بلغت(38.26)، وقد بلغ التمثيل التفصيلي (38) تكراراً، والتمثيل الموجز (143) تكراراً؛ فيما بلغ شكل التمثيل الصريح (177) تكراراً، وشكل التمثيل الضمني (4) تكرارات، ويرى الباحث أنّها درجة تمثيل مقبولة ومرتفعة؛ باعتبار كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا من الحلقة الأولى الأساسية معنية بإكساب التلاميذ أساسيات المعرفة الاجتماعية والمهارات العقلية من خلال تقديم مجموعة من الأنشطة التي تعنى بذلك.

– أما محور المضامين الاجتماعية والوطنية فقد حلّ بالمرتبة الثانية في درجة التمثيل، بإجمالي تكرارات (159)، وبنسبة مئوية بلغت(33.61)، وقد بلغ التمثيل التفصيلي (2) تكراريين، والتمثيل الموجز (43) تكراراً؛ فيما بلغ شكل التمثيل الصريح (158) تكراراً، وشكل التمثيل الضمني (1) تكراراً واحداً؛ ويرى الباحث أنّها درجة تمثيل مقبولة ومرتفعة أيضاً؛ وقد يعود ذلك بالدرجة الأولى إلى تعزيز الوحدات جميعها بأنشطة اجتماعية ووطنية تعالج قضايا اجتماعية؛ ليكون التلاميذ مواطنين صالحين من خلال اكتساب القيم الاجتماعية الإيجابية، ورفض الظواهر السلبية، وأهمية دمجهم في بيئتهم الاجتماعية، وتهيئتهم لتحمل مسؤولياتهم.

– وجاء محور المضامين الاقتصادية والبيئية المرتبة الثالثة في درجة التمثيل، بإجمالي تكرارات (81)، وبنسبة مئوية بلغت(17.12)، وقد بلغ التمثيل التفصيلي (5) تكرارات، والتمثيل الموجز (76) تكراراً؛ فيما بلغ شكل التمثيل الصريح (80)

تكراراً، وشكل التمثيل الضمني (1) تكراراً واحداً، وهي درجة تمثيل مرضية أيضا برأي الباحث، عززتها أنشطة تعالج قضايا اقتصادية وبيئية، على اعتبار أن كتب الدراسات الاجتماعية من أبرز أهدافها تهيئة التلاميذ لتعرّف المهن والاكيد على اهمية العقل البشري في استثمار الموارد الاقتصادية المختلفة في الإنتاج وتعريف التلاميذ بسوق العمل وإدارة الموارد والحفاظ على البيئة.

– وحلّ محور مضامين تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالمرتبة الأخيرة في درجة التمثيل، بإجمالي تكرارات (52)، وبنسبة مئوية بلغت(10.99)، وقد بلغ التمثيل التفصيلي (6) تكرارات، والتمثيل الموجز (46) تكراراً؛ فيما بلغ شكل التمثيل الصريح (49) تكراراً، وشكل التمثيل الضمني (3) تكرارات؛ يرى الباحث أن درجة تمثيل هذا المحور جاءت متواضعة؛ ويمكن تفسير قصور كتب الدراسات الاجتماعية المطورة في الصفوف الثلاثة العليا من الحلقة الأولى الأساسية في تغطية هذا المحور – بحسب رأي الباحثة– بقلة الأنشطة التي تعالج قضايا تكنولوجيا المعلومات والاتصال. وربما يرجع السبب إلى أن هناك اعتقاداً لدى مؤلفي الكتب بأن هذه المضامين لا تتعلق بكتب الدراسات الاجتماعية المطورة مباشرة، ويمكن استعراضها في كتب مدرسية لمقررات أخرى، ويجب أن يكون التركيز على المضامين المعرفية والعقلية والاجتماعية والوطنية، على اعتبار أنها هي التي تعمل على إكساب التلاميذ المعارف الاجتماعية، وتنمي لديهم المهارات الذهنية، ويؤكد ذلك حصول مضامين تكنولوجيا المعلومات والاتصال على المرتبة الأخيرة. واستنادا إلى ما سبق يرى الباحث أنه لا بد من تغطية هذا المحور تغطية شاملة ووافية. لاسيما أن الباحث أبرز في هذه الدراسة أهمية تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في الكتب المطورة الصادرة عن المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية في سورية.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية المتعلقة بالمضامين المعرفية والعقلية الحاصلة على المرتبة الأولى في هذه الدراسة مع نتائج دراسة أيداك ويوسفزاده" (Adak & Yousefzadeh, 2019: التي أشارت إلى غنى محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمضامين المعرفية، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية المتعلقة بمضامين تكنولوجيا

المعلومات والاتصال الحاصل على المرتبة الأخيرة في هذه الدراسة مع نتائج دراسة الجوارنة(2007) التي أشارت إلى قصور في تغطية المضامين التكنولوجيّة، والاتصالات؛ فيما اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الجورانة(2007) المتعلقة بالمضامين المعرفية والعقلية والاجتماعية والوطنية، التي بيّنت وجود بعض التقصير في تغطية هذه المضامين.

أما عدد تكرارات كل مضمون من مضامين المحاور الأربعة، ودرجة تمثيلها استناداً إلى مستوى التمثيل وشكله، فيعرضها الباحث بالتفصيل في كلّ محور على حدة وفق الآتي:

10-2-1. المحور الأول: المضامين المعرفية والعقلية

الجدول (4) درجة تمثيل المضامين المعرفية والعقلية في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف(4-6) من الحلقة الأولى الأساسية حسب مستوى التمثيل وشكله(التكرارات=181)

مضامين الاقتصاد المعرفي	درجة التمثيل		مستوى التمثيل				شكل التمثيل			
			تفصيلي		موجز		صريح		ضمني	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1-التدريب على جمع المعلومات وتنظيمها	20	11.04	9	4.97	11	6.07	19	10.49	1	0.55
2- اكساب القدرة على الاستنتاج	16	8.83	1	0.55	15	8.28	16	8.83	0	0
3- الحث على البحث ومناقشة المعرفة بشكل نقدي للتأكد	14	7.73	0	0	14	7.73	14	7.73	0	0
4- الحثّ على تفسير المعلومات	11	6.07	2	1.10	9	4.97	11	6.07	0	0
5- التشجيع على التساؤل من أجل فهم أعمق	10	5.52	0	0	10	5.52	10	5.52	0	0
6- الحث على التعميم	4	2.20	0	0	4	2.20	4	2.20	0	0
7- اكساب القدرة على	5	2.76	0	0	5	2.76	5	2.76	0	0

مضامين الاقتصاد المعرفي	درجة التمثيل		مستوى التمثيل				شكل التمثيل			
			تفصيلي		موجز		صريح		ضمني	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التخيل										
8- تمييز أوجه التشابه والاختلاف بين المعارف	10	5.52	1	0.55	9	4.97	10	1.10	0	0
9- اكتشاف مصادر المعرفة	5	2.76	0	0	5	2.76	5	2.76	0	0
10- توليد العديد من الأفكار المتنوعة	9	4.97	0	0	9	4.97	8		1	0.55
11- تحديد موثوقية مصادر المعرفة	5	2.76	0	0	5	2.76	5	2.76	0	0
12- إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة ما وبشكل دقيق	9	4.97	0	0	9	4.97	9	4.97	0	0
13-التحفيز على تطبيق ما يتم تعلمه في الحياة	2	1.10	0	0	2	1.10	2	1.10	0	0
14- الحثّ على التخطيط من أجل التوصل إلى النتائج	6	3.31	1	0.55	5	2.76	6	3.31	0	0
15.التشجيع على تنفيذ القرارات السليمة	6	3.31	3	1.65	3	1.65	6	3.31	0	0
16-التدريب على حلّ المشكلات	11	6.07	6	3.31	5	2.76	11	6.07	0	0
17.التشجيع على	4	2.20	0	0	4	2.20	4	2.20	0	0

درجة تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطوّرة للصفوف الثلاثة العليا من الحلقة الأولى الأساسية في سورية(دراسة تحليلية)

مضامين الاقتصاد المعرفي	درجة التمثيل		مستوى التمثيل				شكل التمثيل			
			تفصيلي		موجز		صريح		ضمني	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تلخـــــيص الأفكار.										
18- إتاحــة فرصـــــــة التّقـــــويم الذّاتي	29	16.02	15	8.28	14	7.73	27	14.91	2	1.10
19- إتاحــة فرصـــــــة التعلم الذاتي	5	2.76	0	0	5	2.76	5	2.76	0	0

يبيّن الجدول (4) في محور المضامين المعرفية والعقلية، أن مضمون "إتاحة فرصة التّقويم الذّاتي" حصل على المرتبة الأولى بإجمالي تكرارات (29)، وبنسبة مئوية بلغت(16.02)، وقد بلغ التمثيل التفصيلي (15) تكراراً، والتمثيل الموجز (14) تكراراً؛ فيما بلغ شكل التمثيل الصريح (27) تكراراً، وشكل التمثيل الضمني (2) تكرارين اثنين، يليه مضمون "التدريب على جمع المعلومات وتنظيمها" بإجمالي تكرارات (20)، وبنسبة مئوية بلغت(11.04)، وقد بلغ التمثيل التفصيلي (9) تكرارات، والتمثيل الموجز (11) تكراراً؛ فيما بلغ شكل التمثيل الصريح (19) تكراراً، وشكل التمثيل الضمني (1) تكراراً واحداً؛ ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مؤلفي المناهج يدركون أهمية مثل هذين المضمونين؛ نظراً لأهميتهما في إكساب التلاميذ أساسيات المعرفة في الدراسات الاجتماعية. أما مضمون "التحفيز على تطبيق ما يتم تعلمه في الحياة" فقد احتل المرتبة الأخيرة. ويرى الباحث أن سبب انخفاض وروده قد يرجع إلى أنّ هذا المضمون برأي مؤلفي الكتب من المبكر التركيز عليه، وتقديمه لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على اعتبار أن أمامهم وقتاً طويلاً للدخول إلى سوق العمل، ولذلك لا ضرورة لأنّ يركز محتوى هذه الكتب على ذلك.

10-2-2. المحور الثاني: مضامين تكنولوجيا المعلومات والاتصال

الجدول (5) درجة تمثيل مضامين تكنولوجيا المعلومات والاتصال في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف(4-6) من الحلقة الأولى الأساسية حسب مستوى التمثيل وشكله(التكرارات=52)

مضامين الاقتصاد المعرفي	درجة التمثيل		مستوى التمثيل				شكل التمثيل			
			تفصيلي		موجز		صريح		ضمني	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
20-التشجيع على الرجوع إلى المواقع الإلكترونية؛ للاستزادة من المعلومات	6	11.53	1	1.92	5	9.61	6	11.53	0	0
21- التشجيع على استخدام المصادر الإلكترونية المناسبة لتحديد المعلومة المطلوبة	11	21.15	4	7.69	7	13.46	8	15.38	3	5.76
22- التشجيع على الاستفادة من إمكانات وسائط العلم الحديثة	6	11.53	0	0	6	11.53	6	11.53	0	0
23- إبراز أهمية التكنولوجيا في سرعة الحصول على المعرفة	4	7.69	0	0	4	7.69	4	7.69	0	0
24- توظيف الأدوات التكنولوجية؛ لتنظيم المعرفة(إدارة المعرفة وتوليدها واستثمارها)	5	9.61	0	0	5	9.61	5	9.61	0	0
25- تشجيع أنشطة البحث عن المعلومات والتصنيف	7	13.46	0	0	7	13.46	7	13.46	0	0

درجة تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطوّرة للصفوف الثلاثة العليا من الحلقة الأولى الأساسية في سورية(دراسة تحليلية)

مضامين الاقتصاد المعرفي	درجة التمثيل		مستوى التمثيل				شكل التمثيل			
			تفصيلي		موجز		صريح		ضمني	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
باستخدام التقنية الحديثة.										
26- التأكيد على استخدام المعرفة في فهم التكنولوجيا	3	5.76	0	0	3	5.76	3	5.76	0	0
27-إتاحة الفرص للتعبير عن الأعمال والأفكار باستخدام الأدوات التكنولوجية.	6	11.53	0	0	6	11.53	6	11.53	0	0
28- توفير بيئة تعلم من خلال المواقع الإلكترونية والأقراص المدمجة.	4	7.69	1	1.92	3	5.76	4	7.69	0	0

يتضّح من خلال الجدول (5) في محور مضامين تكنولوجيا المعلومات والاتصال، أنّ مضمون "التشجيع على استخدام المصادر الإلكترونية المناسبة لتحديد المعلومة المطلوبة" حصل على أعلى تكرار، بإجمالي تكرارات (11)، وبنسبة مئوية بلغت(21.15)، وقد بلغ التمثيل التفصيلي (4) تكرارات، والتمثيل الموجز (7) تكرارات؛ فيما بلغ شكل التمثيل الصريح (8) تكرارات، وشكل التمثيل الضمني (3) تكرارات؛ تليه مضمون "تشجيع أنشطة البحث عن المعلومات والتصنيف باستخدام التقنية الحديثة" بإجمالي تكرارات (7)، وبنسبة مئوية بلغت(13.46)، وجميعها بتمثيل موجز وصريح؛ ويرى الباحث أن هذا قد يرجع إلى أنّ بعض الدروس التعليمية مزودة بأنشطة تكنولوجية، يطبّقها التلميذ وحده أو بالتعاون مع زملائه، لينتقل التلميذ من مرحلة التلقين والاتكاء على المعلم في الحصول على كلّ معلومة، صغيرة أو كبيرة إلى مرحلة التعلّم الذاتي. أما مضمون "التأكيد على استخدام المعرفة في فهم التكنولوجيا" فقد احتل المرتبة الأخيرة، بإجمالي تكرارات (3)، وبنسبة مئوية

بلغت(5.76)، وجميعها بتمثيل موجز وصريح؛ ويرى الباحث أنّ سبب انخفاض وروده قد يرجع إلى أن محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة لم يركز على هذا المضمون باعتباره قد يكون معالج في محتوى كتب الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات المطوّرة.

10-2-3. المحور الثالث: المضامين الاقتصادية والبيئية

الجدول (6) درجة تمثيل المضامين الاقتصادية والبيئية في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف(4-6)من الحلقة الأولى الأساسية حسب مستوى التمثيل وشكله(التكرارات=81)

مضامين الاقتصاد المعرفي	درجة التمثيل		مستوى التمثيل				شكل التمثيل			
			تفصيلي		موجز		صريح		ضمني	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
29- التأكيد على أهمية العقل البشري في استثمار الموارد الاقتصادية المختلفة	12	14.81	0	0	12	14.81	11	14.81	1	14.81
30- الحث على امتلاك المهارات المهنية التي تعزز القدرات الإنتاجية للفرد في المجتمع	5	6.17	0	0	5	6.17	5	6.17	0	0
31-التحذير من استنزاف الثروات الطبيعية من خلال التشجيع على الاستخدام الأمثل لها	7	8.64	1	1.23	5	6.17	6	7.40	0	0
32-التركيز على التغييرات الاقتصادية المعرفية في سورية	6	7.40	0	0	6	7.40	6	7.40	0	0

درجة تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطوّرة للصفوف الثلاثة العليا من الحلقة الأولى الأساسية في سورية(دراسة تحليلية)

مضامين الاقتصاد المعرفي	درجة التمثيل		مستوى التمثيل				شكل التمثيل			
			تفصيلي		موجز		صريح		ضمني	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
33- الحث على احترام العمل بأنواعه	4	4.93	0	0	4	4.93	4	4.93	0	0
34-إبراز أهمية الصناعات التي تعزز القدرات الإنتاجية	3	3.70	0	0	3	3.70	3	3.70	0	0
35-التركيز على الاستثمار الأمثل للموارد من أجل تحقيق التنمية المستدامة	7	8.64	0	0	7	8.64	7	8.64	0	0
36-التشجيع على المبادرة والابتكار والعمل المنتج	7	8.64	2	2.46	5	6.17	7	8.64	0	0
37- إبراز الممارسات الاستهلاكية المفرطة وأثرها في الاقتصاد والبيئة	8	9.87	0	0	8	9.87	8	9.87	0	0
38- إبراز أهمية العمل الصناعي للاقتصاد الوطني	4	4.93	1	1.23	3	3.70	4	4.93	0	0
39- تقديم نماذج لكيفية الاستفادة من الموارد الطبيعية.	5	6.17	0	0	5	6.17	5	6.17	0	0
40- التأكيد على أهمية المحافظة على	10	12.34	0	0	10	12.34	10	12.34	0	0

مضامين الاقتصاد المعرفي	درجة التمثيل		مستوى التمثيل				شكل التمثيل			
			تفصيلي		موجز		صريح		ضمني	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الثروات الطبيعية والاقتصادية داخل البلد والاهتمام بها										
41- التأكيد على أن العمل حقٌ لجميع الأفراد ويجب على الدولة توفيره لهم	1	1.23	1	1.23	0	0	1	1.23	0	0
42- إبراز دور القوى العاملة في تقدم الدولة الاقتصادية وقوتها	2	2.46	0	0	2	2.46	2	2.46	0	0

يشير الجدول (6) في محور المضامين الاقتصادية والبيئية، أنّ مضمون "التأكيد على أهمية العقل البشري في استثمار الموارد الاقتصادية المختلفة" حصل على أعلى تكرار، بإجمالي تكرارات (12)، وبنسبة مئوية بلغت(14.81)، وجميعها بتمثيل موجز؛ فيما بلغ شكل التمثيل الصريح (11) تكراراً، وشكل التمثيل الضمني (1) تكراراً واحداً، يليه مضمون "التأكيد على أهمية المحافظة على الثروات الطبيعية والاقتصادية داخل البلد والاهتمام بها" بإجمالي تكرارات (10)، وبنسبة مئوية بلغت(12.34)، وجميعها بتمثيل موجز وصريح؛ ويرى الباحث أن هذا يرجع إلى أنّ محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة أولت توظيف العقل البحث في استثمار الموارد في أنشطتها اهتماماً خاصاً، وكانت كلّها تحتوي مضامين أخلاقية رفيعة، لتكون سلوكاً يمارسه التلميذ في مواقف الحياة المختلفة، منها المحافظة على ثروات الوطن. أما مضمون " التأكيد على أنّ العمل حقٌ لجميع الأفراد ويجب على الدولة توفيره لهم" فقد احتل المرتبة الأخيرة. ويرى الباحث أن سبب قصور محتوى الكتب في تغطيته قد يرجع إلى تركيز مؤلفي الكتب على المضامين المعرفية والعقلية، على اعتبار أن هذه المجالات هي التي تعمل على إكساب

الطلبة القدرة المعرفية، وتنمي لديهم المهارات الذهنية، وربما يرجع السبب إلى أنّ هناك تصوراً عاماً أن هذا المضمون قد لا يتعلق بمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية مباشرة، ويمكن استعراضها في كتب دراسية لمواد أخرى.

10-2-4. المحور الرابع: المضامين الاجتماعية والوطنية

الجدول (7) درجة تمثيل المضامين الاجتماعية والوطنية في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف(4-6) من الحلقة الأولى الأساسية حسب مستوى التمثيل وشكله (التكرارات=159)

مضامين الاقتصاد المعرفي	درجة التمثيل		مستوى التمثيل				شكل التمثيل			
			تفصيلي		موجز		صريح		ضمني	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
43-التشجيع على التّواصل مع الآخرين بأشكال متنوعة لفظية وغير لفظية	9	5.66	3	1.88	6	3.77	9	5.66	0	0
44- التشجيع على العمل بروح الفريق الواحد(العمل (التعاوني	14	8.80	1	0.62	13	8.17	14	8.80	0	0
45- اكتساب السلوكيات الإيجابية في التعامل مع مواقف الحوار المختلفة	19	11.94	3	1.88	16	10.06	19	11.94	0	0
46- فتح المجال للتعبير عن الأفكار ووجهات النظر بحرية	14	8.80	2	1.25	12	7.54	13	8.17	1	0.62
47- الدعوة إلى فهم العالم المحيط	9	5.66	1	0.62	8	5.03	9	5.66	0	0
48-اكتساب القدرة على التفاوض والإقناع	9	5.66	4	2.51	5	3.14	9	5.66	0	0

مضامين الاقتصاد المعرفي	درجة التمثيل		مستوى التمثيل				شكل التمثيل			
			تفصيلي		موجز		صريح		ضمني	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
49-اكتساب القدرة على تحمّل المسؤولية تجاه النفس والمجتمع	7	4.40	2	1.25	5	3.14	7	4.40	0	0
50-التّدريب على فن القيادة وأخذ المبادرة	7	4.40	2	1.25	5	3.14	7	4.40	0	0
51-تعزيز حب الاستطلاع والفضول	1	0.62	0	0	1	0.62	1	0.62	0	0
52-الاهتمام بممارسة الأنشطة الجماعية	8	5.03	2	1.25	6	3.77	8	5.03	0	0
53-التدريب على إدارة الوقت بشكل فعّال	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
54- الحثّ على المشاركة الفاعلة في خدمة الوطن والمجتمع	8	5.03	3	1.88	5	3.14	8	5.03	0	0
55- الالتزام بالقيم والعادات والتقاليد الايجابية وابراز أهميتها في المجتمع	6	3.77	1	0.62	5	3.14	6	3.77	0	0
56- تبيان أهمية التركيز على الروابط والعلاقات الاجتماعية داخل	8	5.03	0	0	8	5.03	8	5.03	0	0

درجة تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطوّرة للصفوف الثلاثة العليا من الحلقة الأولى الأساسية في سورية(دراسة تحليلية)

مضامين الاقتصاد المعرفي	درجة التمثيل		مستوى التمثيل				شكل التمثيل			
			تفصيلي		موجز		صريح		ضمني	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المجتمع										
57- تعـرّف الواجبـــات والحقـــوق التي يجب أن امتلاكهـا فـي الوطن	10	6.28	2	1.25	8	5.03	10	6.28	0	0
58-إبـــراز إنجـــازات الدولـــة فـــي شـــــتى المجالات	19	11.94	12	7.54	7	4.40	19	11.94	0	0
59- بيـــان أهمية احترام القـــوانين والتشـريعات والالتزام بها	5	3.14	3	1.88	2	1.25	5	3.14	0	0
60- الحـــث علـــى تقـــديم الخـــدمات التطوعيـــة المجتمعية	6	3.77	1	0.62	5	3.14	6	3.77	0	0

يبيّن الجدول (7) في محور المضامين الاجتماعية والوطنية، أنّ المضمون "اكتساب السلوكيات الإيجابية في التعامل مع مواقف الحوار المختلفة" والمضمون " إبراز إنجازات الدولة في شتى المجالات" حصلا على أعلى تكرار، بإجمالي تكرارات للأول (19)، وبنسبة مئوية بلغت(11.94)، بتمثيل تفصيلي بلغ (3) تكرارات، وموجز بلغ(16) تكرار، فيما جاءت جميعها بتمثيل صريح، وبإجمالي تكرارات للثاني(19)، وبنسبة مئوية بلغت(11.94)، بتمثيل تفصيلي بلغ (12) تكراراً، وتمثيل موجز بلغ (7) تكرارات، وجميع التكرارات جاءت بتمثيل صريح؛ ويرى الباحث أن هذا يرجع إلى أنّ مؤلفي محتوى كتب الدراسات الاجتماعية يهتمون بتوفير الفرص لممارسة أنشطة الحوار؛ ليكون التلاميذ مواطنين صالحين، وذلك من خلال اكتساب القيم الإيجابية، ورفض الظواهر السلبية، وأهمية دمجهم في بيئتهم الاجتماعية، وتهيئتهم لتحمل مسؤولياتهم، كما أنّهم يهتمون بإبراز إنجازات الدولة في شتى المجالات من خلال عدة أنشطة في المحتوى وذلك لصقل الحس الوطني عند التلميذ

وتنميته، تلاهما المضمون "التشجيع على العمل بروح الفريق الواحد(العمل التعاوني) والمضمون "فتح المجال للتعبير عن الأفكار ووجهات النظر بحرية"؛ ويرى الباحث أن مؤلفي محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطوّرة أولوا أنشطة العمل بروح الفريق والتعبير عن الأفكار اهتماماً ملموساً في سائر الدروس، كونهم يدركون أهمية مثل هذه المضامين، وضرورة تمثيلها في محتوى الكتب المطوّرة، ليمتلك التلاميذ القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي خارج أسوار المدرسة بصورته المثلى، بما يضمن نمواً متوازناً لشخصية التلميذ، ويحضّره للحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومن ثم للمرحلة الثانوية والحياة العملية. أما المضمون "تعزيز حب الاستطلاع والفضول" فقد احتل المرتبة الأخيرة؛ ويرى الباحث أنّ سبب انخفاض وروده قد يرجع إلى أنّ هذا المضمون يصعب قياسه من جهة، وأنّ محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطوّرة غير معنيّ به بالدرجة الأولى من جهة أخرى، رغم أنّ التلميذ في المرحلة الأساسية هو في أمس الحاجة إليه؛ ليتمكن من تخطي الصعوبات التي تواجهه، ويعمل على تطوير نفسه ومهاراته وتجاوز ما يتعرض له من إحباطات ومصاعب. وتبرز أهمية هذه المضامين من خلال المحور الاجتماعي والوطني للكتب المدرسية التي تؤدي دورا مهماً في ترسيخ القيم الاجتماعية التي من شأنها تعزيز التواصل مع المجتمع المحلي، ومن هنا على مؤلفي الكتب إبراز المحور الاجتماعي والوطني لها، كي يشعر التلميذ بمسؤوليته الاجتماعية تجاه مدرسته ومنطقته ووطنه، فالمدرسة في أساسها مؤسسة تعليمية اجتماعية، تنظّم علاقة التلميذ بغيره من التلاميذ، وعلاقته بالمعلمين، والإدارة المدرسية، وبالتنظيم العام في المدرسة.

10-3. نتائج التساؤل الثالث، الذي نصّه: "ما دلالة الفروق الإحصائية بين درجات تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطوّرة للصفوف الثلاثة العليا(4-6) من الحلقة الأولى الأساسية؟" وتفسيرها. للإجابة عن هذا التساؤل وكشف الفروق، استخدم الباحث اختبار مربع كاي^2 (حُسن المطابقة) Chi-Square Goodness of Fit Test من خلال برنامج(SPSS)؛

لتعرّف دلالة الفروق بين التكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة، وكانت النتائج على النحو الآتي:

10-3-1. الفروق بين مجموع تكرارات الاقتصاد المعرفي في كتب الدراسات الاجتماعية المطوّرة للصفوف(4، 5، 6) حسب المضامين:

الجدول (8) نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين مجموع تكرارات الاقتصاد المعرفي حسب المضامين

مضامين الاقتصاد المعرفي	التكرارات المشاهدة	%	التكرارات المتوقعة	الفروق بين التكرارات	درجات الحرية	قيمة مربع كاي	قيمة الاحتمال	مستوى الدلالة
المعرفية والعقلية	181	38.26	118.3	62.8	3	96.192	0.000	دالّة*
تكنولوجيا المعلومات والاتصال	52	10.99	118.3	66.3-	3			
الاقتصادية والبيئية	81	17.12	118.3	37.3-	3			
الاجتماعية والوطنية	159	33.61	118.3	40.8	3			

*** دالة عند مستوى(0.05)**

يتضح من الجدول(8) أنّ قيمة مربع كاي (96.192) دالّة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)؛ مما يعني أنّ هناك فروقاً بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة بين مجموع تكرارات الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطوّرة(4-6) حسب المضامين، فقد وصلت التكرارات المشاهدة في المحور الأول: المضامين المعرفية والعقلية (181) تكراراً، وبنسبة مئوية (38.26%) والتكرارات المتوقعة (118.3) تكراراً وبفارق تكرارات (62.8) لصالح التكرارات المشاهدة. وكذلك جاءت التكرارات المشاهدة في المحور الثاني: مضامين تكنولوجيا المعلومات والاتصال أقل من التكرارات المتوقعة؛ حيث كانت التكرارات المشاهدة (52) تكراراً، وبنسبة مئوية (10.99%)، والتكرارات المتوقعة (118.3)

تكراراً وبفارق تكرارات (-66.3) لصالح التكرارات المتوقعة، وكذلك كانت التكرارات المشاهدة في المحور الثالث: المضامين الاقتصادية والبيئية أقل من التكرارات المتوقعة؛ حيث كانت التكرارات المشاهدة (81) تكراراً، وبنسبة مئوية (17.12%)، والتكرارات المتوقعة (118.3) تكراراً وبفارق تكرارات (-37.3) لصالح التكرارات المتوقعة، فيما جاءت التكرارات المشاهدة في المحور الرابع: المضامين الاجتماعية والوطنية (159) تكراراً، وبنسبة مئوية (33.61%) والتكرارات المتوقعة (118.3) تكراراً وبفارق تكرارات (40.8) لصالح التكرارات المشاهدة. وقد تمّ الإشارة إلى تفسير ارتفاع درجة تمثيل المحورين الأول والربع من مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة آنفًا؛ مما يغني الإعادة عنه في هذا الموضع.

وبناء على ذلك، فإنّ مضامين الاقتصاد المعرفي قد تمثّلت في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة (4-6) بشكل مختلف ومتفاوت، فقد كان هناك ارتفاع في التكرارات المشاهدة، وهي على الترتيب: المحور الأول (المضامين المعرفية والعقلية)، ثم (المضامين الاجتماعية والوطنية)، بينما تمثلت تكرارات بشكل أقل من المتوقع وهي على الترتيب: المحور الثالث (المضامين الاقتصادية والبيئية)، ثم المحور الثاني (مضامين تكنولوجيا المعلومات والاتصال).

10-3-2. الفروق بين مجموع تكرارات مضامين الاقتصاد المعرفي في كتب الدراسات الاجتماعية المطوّرة حسب الصفوف الثلاثة العليا(4، 5، 6) في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي:

الجدول (9) نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين مجموع تكرارات مضامين الاقتصاد المعرفي في كتب الدراسات الاجتماعية المطورة حسب الصفوف

مضامين الاقتصاد المعرفي	التكرارات المشاهدة	%	التكرارات المتوقعة	الفروق بين التكرارات	درجات الحرية	قيمة مربع كاي	قيمة الاحتمال	مستوى الدلالة
كتاب الصف الرابع	100	21.14	157.7	57.7-	2	49.476	0.000	دالّة
كتاب الصف الخامس	149	31.50	157.7	8.7-	2			

كتاب الصف السادس	224	47.35	157.7	66.3	2			

*** دالة عند مستوى(0.05)**

يتضّح من الجدول (9) أنّ قيمة مربع كاي (49.476) دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05)؛ مما يعني أن هناك فروقًا بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة بين مجموع تكرارات مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة حسب الصفوف(4-6)، وقد أظهرت النتائج تفاوتاً بين محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة حسب الصفوف، فجاءت التكرارات المشاهدة في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي أقل من التكرارات المتوقعة؛ حيث كانت التكرارات المشاهدة (100) تكراراً، وبنسبة مئوية (21.14%)، والتكرارات المتوقعة (157.7) تكراراً وبفارق تكرارات (-57.7) لصالح التكرارات المتوقعة، وكذلك كانت التكرارات المشاهدة في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي أقل من التكرارات المتوقعة؛ حيث كانت التكرارات المشاهدة (149) تكراراً، وبنسبة مئوية (31.50%)، والتكرارات المتوقعة (157.7) تكراراً وبفارق تكرارات (-8.7) لصالح التكرارات المتوقعة؛ فيما بلغت التكرارات المشاهدة في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي (224) تكراراً، وبنسبة مئوية (47.35%)، والتكرارات المتوقعة (157.7) تكراراً وبفارق تكرارات (66.3) لصالح التكرارات المشاهدة.

واستناداً إلى النتائج السابقة يتضّح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مضامين الاقتصاد المعرفي بين محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف (4-5-6) الأساسية لصالح كتاب الدراسات الاجتماعية المطور للصف السادس (6) الأساسي، حيث بلغ مجموع التكرارات المشاهدة فيه أعلى من التكرارات المتوقعة، مقارنة بمحتوى كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين (4-5) الأساسيين؛ حيث بلغ مجموع التكرارات المشاهدة فيهما أقل من التكرارات المتوقعة؛ ويعزو الباحث ذلك إلى تنوع محتوى الأنشطة الواردة في محتوى دروس كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي، وشمولها لجميع مضامين الاقتصاد المعرفي بنسب متفاوتة، وهذه

الدروس التي تعدُّ بمثابة التمهيد لدراسة محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بشكل متداخل في الصفوف (7–9) أي في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أيداك ويوسفزاده" (Adak & Yousefzadeh, 2019)، التي أشارت إلى أنّ الاهتمام الأكبر بالاقتصاد المعرفي في كتاب الصف السادس وأدناه في الصف الرابع.

11. مقترحات الدراسة:

استناداً إلى ما تم التوصل إليه من نتائج، تقترح الدراسة الآتي:

11–1. إعادة النظر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا من الحلقة الأولى الأساسية، وفق رؤية الاقتصاد المعرفي عند التخطيط لها، وبخاصة مضامين محوري المضامين الاقتصادية والبيئية، ومضامين تكنولوجيا المعلومات والاتصال، اللذين يعدّان من أبرز ركائز منحى الاقتصاد المعرفي.

11–2. تضمين محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا من الحلقة الأولى الأساسية المزيد من الأنشطة، التي تعالج مضامين احتلت مراتب أخيرة في محاورها على الرّغم من أهميتها، وهي "التحفيز على تطبيق ما يتم تعلمه في الحياة"، و"التأكيد على استخدام المعرفة في فهم التكنولوجيا"، و"التأكيد على أن العمل حقٌ لجميع الأفراد ويجب على الدولة توفيره لهم"، و"تعزيز حب الاستطلاع والفضول".

11–3. تطوير مصفوفة المدى والتتابع لمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والخامس الأساسيين من أجل ضمان حُسن تمثيلها لمضامين الاقتصاد المعرفي.

11–4. إجراء المزيد من الدراسات لتقييم مضامين الاقتصاد المعرفي في كتب الدراسات الاجتماعية المطورة لصفوف ومراحل أخرى، ومقارنتها من أجل تزويد المسؤولين التربويين بنتائج موضوعية حولها لاتخاذ القرار المناسب.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية

- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم. (2015). *مؤشر المعرفة العربي 2015*. دبي: دار الغرير للطباعة والنشر والتوزيع.

- البطارسة، منيرة. (2005). *بناء برنامج تدريبي قائم على كفايات الاقتصاد المعرفي للتنمية المهنية لمعلمات الاقتصاد المنزلي في الأردن*. أطروحة دكتوراه (غير منشورة). جامعة عمان العربية للدراسات العليا. الأردن.

- الجوارنة، مياس إبراهيم.(2007). *مدى تضمين مبادئ الاقتصاد المعرفي في كتب الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن وفاعلية تطبيق وحدة تعليمية مطورة*. أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

- خصاونة، غادة محمد. (2009). *أثر برنامج تعليمي قائم على الاقتصاد المعرفي لتطوير منهاج الجمباز*. أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- الخوالدة، عايد. (2009). نحو أنموذج لإدارة المعرفة في النظام التعليمي الأردني في ظل توجهاته نحو التعليم المبني على اقتصاد المعرفة"، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 10*(3)، 90-109.

- الدريج، محمد؛ وآخرون. (2011). *معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس*. الرباط: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلم (ألسكو)، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي

- الزعبي، إبراهيم. (2011). أثر منهاج مُطور في التربية الاسلامية في مبادئ الاقتصاد المعرفي في التحصيل وتنمية التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة عمَان العربية. الأردن.

- السعيد، سعيد محمد محمد. (2020). المناهج الدراسية واقتصاد المعرفة. *المجلة التربوية جامعة سوهاج*، (68)، 1245-1261.

- طباع، دارم. (2020). تطوير المناهج التربوية ودوره في إصلاح التعليم في الجمهورية العربية السورية. *المجلة التربوية الإلكترونية السورية*. (0)، 1-13.

- مصطفى، مهند؛ والكيلاني، أحمد. (2011). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم في الأردن. *مجلة جامعة دمشق، 27*(3)، 181-208.

- المفتي، محمد. (1986). *سلوك التدريس*. (ط2)، معالم تربوية، القاهرة: مؤسسة الخليج.

- المؤتمر الإقليمي للدول العربية حول التربية ما بعد 2015. (2014). *تحقيق جودة التعليم والتعلم المستدام للجميع*. شرم الشيخ، جمهورية مصر العربية.

- مؤتمن، منى.(2004). دور النظام التربوي الأردني في التقدم نحو الاقتصاد المعرفي.*رسالة المعلم،43*(1)، 86-98.

- موسى، سليمان. (2006). *مبررات التحول نحو الاقتصاد المعرفي في التعليم بالأردن وأهدافه ومشكلاته من وجهة نظر الخبراء التربويين*. أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2016). *وثيقة الإطار العام للمنهاج الوطني في الجمهورية العربية السورية*. دمشق

- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2016-2017). *المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية(الوثيقة المعدّلة)*. دمشق.

- النمراوي، زياد. (2014). تقويم جودة كتاب الرياضيات للصف للثاني الثانوي العلمي في الأردن في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر معلميه. *مجلة جامعة دمشق، 30*(2)، 241- 272.

– وزارة التربية في سورية. (2007). *وثيقة المعايير والمخرجات التعليمية لمادة الدراسات الاجتماعية والإنسانية*. مشروع تطوير المناهج. دمشق.

ثانياً– المراجع الأجنبية:

- Adak, M., Yousefzadeh, M. (2019). Content Analysis of the Social Studies Book of Elementary Schools Based on Economic Education. *Teaching and Learning Research, 16*(2), 115-128. doi: 10.22070/tlr.2019.3323.

- Al-Balushi,J. & Al-Maamari,S. (2020). The inclusion of knowledge economy concepts in the Omani social studies textbooks. *International Journal of Educational Research Review,5*(4),274-286.

- Al-Edwan, Z. S. & Hamaidi, D. (2010). Evaluating Social and National Education Textbooks Based on the Criteria of Knowledge-Based Economy from the Perspectives of Elementary Teachers in Jordan. *Procedia Social and Behavioral Sciences, 2* (2010), 2029–2034. Available online at www.sciencedirect.com

- Altbach, P. (2013). Advancing the National and Global Knowledge Economy: The Role of Research Universities in Developing Countries. Studies in Higher Education, 38 (3), 316-330.

- APEC. (2000). T*oward Knowledge Based Economy In APEC 2000*. Retrieved From: file:///C:/Users/lulu/Downloads/00_ec_knowledgebased%20(1).pdf

- Arundel , A. (2005). From the 19th to the 21st century: Indicators for the Knowledge Economy. *Conference on Knowledge Economy Challenges for Measurement. Luxembourg*, Retrieved From: https://circabc.europa.eu/webdav/ CircaBC/ESTAT/knowledge economy/Library/Proceed ings.pdf.

- Ceri, V. (2001). Building the Knowledge Economy. *Journal of Computing and Information Technology. 9* (3), 177–.381.
- Chen, d & Dahlman. C. (2005). *The knowledge economy, the KAM methodology and World Bank operations (English)*. Retrieved From: http://siteresources.worldbank.org/KFDLP/Resources/KAM_Paper_WP.pdf
- Craig, J. & Gunn, A. (2010). Higher Skills and the Knowledge Economy: The Challenge of Off shoring. *Higher Education Management and Policy, 22* (3), 1-17.
- Dimmock, C & Goh, J. (2011). Transformative pedagogy, leadership and school organization for the twenty-first-century knowledge-based economy: the case of Singapore. *School Leadership & Management, 3* (31). 215- 234.
-European Commission. (2008). *Indicators for the Knowledge-Based Economy: Summary Report 2008*. Retrieved From;https://www.uni- trier.de/fileadmin/fb4/projekte/Survey StatisticsNet/KEI-WP2-D2.5.pdf
- Hadad, S. (2017). Knowledge Economy: Characteristics and Dimensions. *Management Dynamics in the Knowledge Economy, 5* (2), 2392-8042.
- Ivković, Ž. (2013). *Learning economics: content analysis of textbooks for lower grades of elementary school. Učenje za poduzetništvo, 3*(2), 202-214.
- Marshall, J. (2008). Developing the Self in the Knowledge Economy. *Studies in Philosophy and Education, 27* (2), 149-159.
- OECD. (1996). *Science Technology and Industry Scoreboard: Benchmarking Knowledge-based Economies*, Paris.
- Salem, M. (2014). The Role of Universities in Building a Knowledge-Based Economy in Saudi Arabia. *International Business & Economics Research Journal. 13*, 1407- 1056.
- Shiryaev, D., Artemova,E., Zelinskaya, M., Novoselov, S., Galiullina, S & Pismennaya, E. (2016). "Knowledge Economy" as a Resource for the Intensification of SocioEconomic Transformation of the Regional Economic Space. *International Review of Management and Marketing*, 6, 232-237.
- Tocan, M. (2012). Knowledge Based Economy Assessment. Journal of Knowledge Management, *Economics and Information Technology, 5*, 199-213.

- Yim-Teo, T. (2004). Reforming Curriculum for Knowledge Economy: The Case of Technical Education in Singapore. Paper presented *to the NCIIA: 8th Annual Meeting Titled Education that Works*. Singapore, 137-144.